اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال الناطقين بغير العربية من منظور لغوي وتربوي

Teaching Arabic as a foreign language to non-Arabic speaking children from a linguistic and educational perspective

د. طاهر فايز عبدالعال [1] *

كلية الآداب، جامعة أبوجا، أبوجا(نيجيريا)، الإيميل المهني: taher.fayez@uniabuja.edu.ng

تاريخ الإرسال: ٤ / 2023/10	تاريخ القبول:26 /2023/10	تاريخ النشر:26 /2024/03

ملخص:

إن عملية اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية تتأثر بعوامل مختلفة، منها البيئة اللغوية والاستعداد الفطري للطفل. ويؤثر في ذلك أيضا الدوافع والخلفية الثقافية والدينية، بالإضافة إلى العلاقات التاريخية والثقافية مع البلاد العربية، فكل هذا يلعب دوراً كبيراً في في اكتساب الطفل للغة العربية. ومن المنظور التربوي، يتم بناء البرنامج التعليمي على أسس لغوية ونفسية وثقافية وبيئية، مع توفير محتوى متنوع واستخدام طرق تدريسية مناسبة وتقديم وسائل تقويم شاملة. ثم تأتي التكنولوجيا لتلعب دوراً هاماً في هذه العملية، حيث توفر المختبرات اللغوية وتشجع على التواصل عبر وسائل الاتصال المتعددة، مما يسهم في تطوير مهارات اللغة.

Abstract:

The acquisition of Arabic as a second language is influenced by a multitude of factors, including the linguistic environment and a child's innate predisposition to learning. Furthermore, motivations, cultural backgrounds, religious affiliations, and historical and cultural connections with Arab nations, significantly impact a child's proficiency in Arabic acquisition. From an educational standpoint, the curriculum is constructed on linguistic, psychological, cultural, and environmental pillars, ensuring diverse content and employing suitable pedagogical approaches while offering comprehensive

* د. طاهر فايز عبدالعال أستاذ مساعد اللغويات وتعليم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة أبوجا

assessment mechanisms. Moreover, technology plays a pivotal role in this process by furnishing linguistic laboratories and fostering communication through various digital platforms, thereby fostering the enhancement of language skills.

Keywords: Arabic language acquisition; linguistic and educational perspective; non-Arabic speakers.

مقدمة:

إن ملكة اللسان التي خص الله بها الإنسان ميزته عن جميع خلقه وزوده بجهاز فريد يساعده على اتقان أي لغة يعايشها ويسمعها، ولكي يتقن أي لغة ويكتسبها لابد من وجود عوامل خارجية توثر في ذلك كالبيئة التي يعيش فيها الإنسان وعوامل أخرب. فنجد أن تعليم العربية في البيئات غير الناطقة به يواجه كثير من التحديات منها المتعلقة بالبيئة وتجهيزاتها وإن مكاناتها ومنها ما يتعلق بالطفل نفسه والمتعلم لها واهتماماته وميوله وما يجده من صعوبات نتيجة لاختلاف العربية عن لغته الأم في الأصوات والمفردات والتراكيب والمعاني والأساليب الخاصة بالعربية وغيرها ، هناك أيضا ما يتعلق بالمعلم من إعداده لغويا ومهنيا واستعداده لذلك .

يعد اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال الناطقين بغيرها تحدياً هاماً يستدعي الاهتمام والدراسة العميقة. إذ تمثل اللغة العربية، بوصفها لغةً ذات أهميةٍ تاريخيةٍ وثقافيةٍ كبيرة جزءًا لا يتجزأ من هوية العديد من الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم لارتباطها بالدين الإسلامي وعلاقة الدول العربية بيغيرها من الأمم الأخرى وما بينها من علاقات ، يتناول هذا البحث مسألة اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال الناطقين بلغاتٍ أخرى من منظور لغوي وتربوي. يهدف هذا البحث إلى استكشاف العوامل التي تؤثر على عملية اكتساب اللغة العربية لهؤلاء الأطفال، وتحليل الأساليب والإستراتيجيات التي يمكن اعتمادها لتعزيز هذه العملية بما يتناسب مع السياقات اللغوية والثقافية المختلفة.

إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في فهم كيفية تأثير العوامل اللغوية والتربوية في عملية اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال الناطقين بغيرها، وكيف يمكن تحسين هذه العملية بما يتماشى مع أهداف تعلم اللغة وتطويرها.

الفرضيات:

1 .تقديم بيئة لغوية غنية وتحفيزية يسهم في تسهيل عملية اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال الناطقين بلغات أخرى.

2 .استخدام أساليب تعليمية تفاعلية ومتعددة الوسائط تعزز فهم واستيعاب اللغة العربية لدى الأطفال غير الناطقين بها.

3 .توفير برامج تعليمية متخصصة ومنهجية فعّالة تلبي احتياجات الأطفال الناطقين بغير العربية لتطوير مهاراتهم اللغوية.

أهداف البحث:

•تحليل عوامل النجاح والعقبات التي تواجه عملية اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال غير الناطقين بها.

•استكشاف الإستراتيجيات التعليمية والتربوية الفعّالة في تعزيز عملية اكتساب اللغة العربية.

•تطوير مقترحات لبرامج تعليمية مبتكرة وفعّالة في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الأطفال غير الناطقين بها.

منهجية البحث:

•دراسة مراجع وأبحاث سابقة ذات صلة.

•استعراض أراء العلماء العرب .

•تقديم الكفايات اللغوية لمعلمي للغة العربية .

• تقديم الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية .

مصطلحات البحث :

اللغة الثانية هي اللغة التي يكتسبها ويتعلمها الإنسان غير لغته الأم، وقد تكون لغة أم إذا بدأ في اكتسابها مع اللغة الأم الأولى. إن اللغة البشرية هي إحدى عجائب هذا العالم الطبيعي **(الهوارنة ،2010 ، ص ٧)**، ويمثل اكتساب اللغة أحد الموضوعات المهمة في علم النفس اللغوي.

وتعرف أيضا اللغة الثانية: أنها لغة يتم تعلمها بالإضافة إلى لغة الشخص الأولى؛ على الرغم من أن المفهوم يحمل اسم اكتساب اللغة الثانية، إلا أنه يمكن أن يتضمن أيضًا تعلم اللغات الثالثة أو الرابعة أو اللاحقة (Gass & Selinker 2008 p. 7).

اكتساب اللغة ظاهرة إنسانية عامة فإنه عند الطفل الخاصة الفطرية الأولى؛ فهو يستقبل الحياة صحيفة نقية بيضاء، لا مخزون منها لديه ولا تجارب، بعثه الله فيها وقد زوده بقدرة عقلية متوقدة، تتفتح فيه يومًا تلو يوم، ولديها الإمكانات الواسعة على الاكتساب والتخزين والإنتاج، ومدّه باحتياجاته وقت الحاجة تَزْدادًا لمخزونٍ أو إبداعًا فيه **(مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ الأعداد ٨٢ ـ ١٠٢)**.

يفرق الدكتور رشدي طعيمة بين المصطلحات المختلفة التي تطلق على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيقول إن قولنا تعليم "اللغة العربية للأجانب أو لغير العرب " مانع غير جامع حيث يخرج من هذا الاصطلاح تعليم اللغة العربية كلغة ثانية وإن كان عربي الجنسية، وعن "تعليم العربية للأعاجم" يقول هو مصطلح مرفوض؛ لعدم دقته ولما له من دلالة نفسية مصاحبة له غير مقبولة بيننا كمسلمين حيث. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى. ويقول أيضا على مصطلح " تعليم العربي لغير الناطقين بها" اصطلاح جامع غير مانع؛ لأنه يضم

كل متعلمي العربية كلغة ثانية إلا أنه لا يمنع أن يضم إليهم غيرهم فغير الناطق جامع لكل من لا ينطق. وعن مصطلح " تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ويضم هذا الاصطلاح كل الدارسين الذين يتعلمون لغة غير لغتهم الأم. إذا إنهم ناطقون بلغات أخرى غير لغتهم الأم. ولما رأى بعض المتخصصين أن هذا الاصطلاح طويلا يتكون من ستة كلمات فاقترحوا " تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلا أن الدكتور رشدي طعيمة يراه لا يصل إلا الدقة ويرجح استخدام تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى **(طعيمة 1986 ، ص 55- 51)** لذا من الأرجح أن نسميها تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

الدراسات السابقة :

١ - مقاربات ومفارقات في تعليم اللغة العربية للأطفال الناطقين بها وبغيرها (العس، دلال 2023) :

هدفت هذه الدراسة إلى فهم وتحليل أوجه التشابه والاختلاف في تعليم اللغة العربية للأطفال الناطقين بها والناطقين بلغات أخرى، مع التركيز على الفروق العمرية والمعرفية والأهداف التعليمية والتربوية لكل فئة منهم. وقد استعرضت الدراسة أيضًا العلاقة بين هذه النهجيات والتناقضات مع عمر الطلاب وتأثيرها على أهدافهم التعليمية، بالإضافة إلى تأثيرها على محتوى المناهج والمواضيع والطرق التعليمية والاستراتيجيات المتبعة، والتقييم والتقويم. واستخدمت الدراسة منهجاً وصفياً تحليلاً لفهم التشابه والاختلاف بين تعليم العربية للأطفال الناطقين بها والناطقين بلغات أخرى، ولفهم التحديات التي تواجه تعليم هذه الفئة العمرية في ضوء فروقات الأعمار والأهداف والطرق التعليمية والتقييم والتقويم. وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم العربية للأطفال الناطقين بلغات أخرى يختلف عن تعليمها للأطفال الناطقين بها، مع توافق بعض النقاط فيما يتعلق بخصوصية مرحلة العمر. وأظهرت النتائج أيضًا أن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يعتمد على فقر لغوي وعلمي، بينما يعتمد تعليم اللغة العربية للناطقين بها على فقر لغوي وإدراك للغة.

تتقابل هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لتعليم الأطفال اللغة العربية كلغة أجنبية إلا أن الدراسة حالية تنظر للموضوع من ناحية لغوية وناحية تربوية.

٢- تعليم اللغة العربية للأطفال (وركادياناتا. 2018) :

يُعتبر الدراسة تعليم اللغة للأطفال عملية مختلفة تمامًا عن تعليم اللغة للبالغين، حيث يتطلب من المعلم فهمًا دقيقًا لمرحلة اكتساب اللغة في حياة الطفل. يجب أن يكون المعلم واعيًا للطبيعة الفريدة لنمو الطفل اللغوي وخصائصه، وهذا يساعده في خلق بيئة تعليمية مناسبة داخل وخارج الفصل الدراسي. يجب أن يفهم المعلم الخصائص الفردية لكل طفل لتصميم وتنفيذ العملية التعليمية بفعالية. يُشجع التنويع في التعليم، حيث يمكن للتنويع في الجوانب التعليمية المختلفة مثل المواد التعليمية والطرق التدريسية والوسائل أن يسهم في تعزيز اهتمام الأطفال ومشاركتهم الفعّالة في الدرس. يجب على المعلم اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، مثل تقديم التقدير والهدية بأشكال متنوعة مثل المدح والتوصية والأغاني وعرض الوظائف وتقديم ما يثير اهتمام الأطفال.

اتفقت هذا الدراسة مع الدراسة الحالية على الاهتمام بجانب مهم في عملية تعليم الأطفال واكسابهم اللغة العربية كلغة أجنبية والاهتمام بوعي المعلم بطبيعة الأطفال ومراحل النمو عندهم، وذكر العناصر التربوية المهمة في العملية التعليمية الخاصة بالمواد التعليمية، وطرائق التدريس واختيار الاستراتيجيات المناسبة، وأضفت الدراسة الحالية الاستفادة من الجانب التكنولوجي في العملية التعليمية.

٣ - اكتساب وتعلم للغة العربية لغة ثانية ولغة أجنبية (الأنصاري. 2020):

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تحديات تعلم وتعليم اللغة العربية للصغار والكبار، بما في ذلك الاختلافات اللغوية والثقافية والصعوبات التي يواجهها المتعلمون. استنادًا إلى فرضيات واستراتيجيات الباحثين في مجال تعلم اللغات، تحاول الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة المهمة، مثل: ما الفرق بين اكتساب اللغة وتعلمها؟ وهل يمكن للبالغين اكتساب اللغة العربية في مراحل عمرية متقدمة؟ وهل يتوقف الاكتساب اللغوي على مرحلة الطفولة؟ ستستخدم الدراسة تجربة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المغرب كمصدر للتوضيح، مع التركيز على التحديات التي يواجهها المتعلمون والاختلافات بين اللغة الفصحى واللهجات المحلية.

زادت الدراسة الحالية عن هذ الدراسة الجانب اللغوي والتربوي في معالجة التحديات التي تم ذكرها في هذه الدراسة وكذلك أضافت الدراسة الحالية الجانب التكنولوجي وكيفية الاستفادة منها .

- **العلماء وما ذكروه في تعلم اللغة الثانية** :نرى ابن خلدون لا يغفل عن الإشارة إلى أهمية السماع، فالسمع أبو الملكات اللغوية. لذلك فهو أدرك ضرورة الاستفادة من المعرفة بقضايا الاكتساب وتوظيفها في مجال تعليم اللغة بإحاطة متعلم العربية بالناتج العربي الفصيح وأن من يروم ويبغي تلك الملكة عليه أن يحفظ كلام العرب الجاري على أساليبهم في القرآن والحديث وكلام السلف ويركز على التكرار أيضا والممارسة **(ميشال، ١٩٩٣ م ، ص١١١)** .

- تطرق ابن فارس إلى موضوع اكتساب اللغة في باب القول في مأخذ اللغة الذي فصله بقوله (**ابن فارس، سنة ، ١٩٩٧، صـ ٣٤)** : " تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات وتأخذ تلقنا من ملقّن وتأخذ سماعا من الرواة الثقات ذوي الصدق والأمانة ويُتقى المظنون ".

- من الظواهر التي عالجها الجاحظ ظاهرة اكتساب اللغة الثانية في وقت متأخر من العمر ويطلق على هذه الظاهرة اسم التحجر وهو أن الكبير لا يستطيع أن يكتسب اللغة الثانية بشكل صحيح مهما حاول ذلك؛ ولهذا تراه يقول: " فأما حروف الكلام فإن حكمها إذا تمكنت في الألسنة خلاف هذا الحكم ألا ترى أن السنديّ إذا جلب كبيرا فإنه لا يستطع أن يجعل الجيم زايا ولو أقام في عُليا تميم، وفي سفلى قيس، خمسين عاما. والنخاس يمتحن لسان الجارية إذا ظن أن رومية وأهلها يزعمون أنها مولودة بأن تقول: (ناعمة) أو تقول (شمس) ثلاث مرات متوالية**(مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٥٤ صـ ٥١٦)**. ويقول الجاحظ أيضا" متى ترك شمائله على حالها، ولسانه على سجيته، كان مقصوراً بعادة المنشأ على الشكل الذي لم يزل فيه" فهو يشير هنا إلى أن مكتسب اللغة يتأثر بالطريقة التي اكتسب بها اللغة والمحيط الذي ينشأ فيه**(الجاحظ، ، ج١صـ ٧٠، ٧١)**.

- الاكتساب عند الفارابي من خلال القدرة الفطرية التي يدعوها هو بالملكة الطبيعية وهذه الملكة تتحول بواسطة تكرار الأفعال إلى مكلة اعتيادية إما خلقية إما صناعية. وهو تجد أن تفسير الفارابي لعملية الاكتساب لا يبتعد كثيرا في خطوطه العريضة عن تفسير الاكتساب اللغوي في نظرية تشومسكي الألسنية. إلا أن الفارابي في المقابل يصر على اعتبار عملية الاكتساب إنما هي تحصيل مباشر عبر تجربة لغوية حيث

يرى أن الاكتساب يتم من خلال أخذ الناشئ الكلام عن المحيط الذي يترعرع فيه، وذلك عبر تكون العادات الكلامية(**زكريا، ميشال ، ١٩٩٣ ص ١٠٧،١٠٨**).

اكتساب وتعلم اللغة الثانية عند علماء الغرب المحدثين

- تتلخص نظرية اكتساب اللغة عند السلوكيين بأنها تعتمد على المثير والاستجابة فالتعزيز الإيجابي الذي يتلقاه الطفل من والديه كلما نطق نطقا سليما يثبّت السلوك اللغوي في ذهنه، والتعزيز السلبي الذي يتلقاه منها إذا نطق نطقا خاطئا يساعد على مسح السلوك الخاطئ واستبعاده من ذاكرته سواء كان التعزيز مباشرا كالتخطئة والعقاب أم غير مباشر بإهمال الرد أو عدم تلبية الطلب أو نحو ذلك، فاكتساب اللغة في نظر سكنر مهارة تنمو عند الطفل نتيجة المحاولة والخطأ، وقد يتم بالتعزيز الإيجابي للاستجابات الصحيحة، مما يقود إلى زيادة هذه الاستجابات وتطفي الاستجابات الخاطئة نتيجة التجاهل أو التعزيز السلبي المباشر من عقاب ونحوه(**غازدا ، جورج وريموند ،١٤٠٤ه. ،صـ ١٧٤**).

- نظرية "بياجيه" البنائية التي تقول بحصول اكتساب اللغة بالتفاعل بين قوى الطفل الذاتية وبين بنية العالم الخارجي المحيط به. فالسلوك الكلامي الذي تتم ملاحظته أثناء الاكتساب اللغوي هو في رأي بياجه سلوك في حالة تكوّن دائم، وينشأ عن التفاعل بين الطفل بيئته على نحو يسهم فيه الطفل بصورة فعالة في مراحل النمو **(عبدالسلام، أحمد الشيخ ،٢٠٠٦، ص ١١٦)** ، وتؤثر فيه العوامل الوراثية بصورة غير مباشرة. ويؤكد بياجه أن التعلم الحقيقي هو الذي يحصل عن التأمل أو التروي فالتعزيز لا يأتي من البيئة ليكون مكافأة، بل ينبع من أفكار المتعلم ذاته.

- تفترض هذه النظرية وجود قدرة عقلية فطرية تساعد الطفل على اكتساب اللغة وليست التجربة اللغوية من البيئة هي التي تلهم الطفل اللغة، وليس ذهن الطفل صفحة بيضاء أو لوحة ملساء خالية من أي معرفة فيرى تشومسكي أن الطفل يمتلك بالفطرة تنظيما ثقافيا يمكن تسميته بالحالة الأساسية. ويمر العقل بحالات متتابعة تظهر فيها المعرفة العقلية بواسطة التفاعل مع البيئة ومراحل النمو الذاتي. ويتوقع تشومسكي علاقة وثيقة بين الملكة الذهنية الفطرية وبين المعرفة اللغوية.

- يفسر الوظيفيون اكتساب اللغة في أن الوظيفة التي يؤديها الكلام الذي يصدره الطفل في موقف معين هو المعنى الحقيقي لما يقول لا المعنى الذي يفسره الوالدان، ولا البنية الشكلية الظاهرة فقط، وهذا المعنى يختلف حسب مقصود الطفل المتكلم. فالأطفال - في نظر هؤلاء - يتكلمون الأبنية العميقة التي تمثل المعاني والوظائف، لا الأبنية السطحية للمفردات والتراكيب **(عبدالسلام، أحمد الشيخ ،٢٠٠٦، ص ١١٤)** .

يرى تشومسكي(Chomsky,1959) أن الأداء اللغوي (Language Performance) هو ممارسة اللغة والتدرب عليها، وأن هدف الدراسة اللغوية هو معرفة الكفاية اللغوية Language Competence بالواقع العملي. ولا يمكننا الوصول إلى هذه القواعد أو الأسس إلا عن طريق الكلام الخارجي المحسوس. كما أن لكل بنية لغوية أو قالب لغوي بنيتين إحداهما تحتية، والأخرى فوقية، ولا يمكن الوصول إلى البنية التحتية إلا بوساطة الفوقية (حتاملة، ٢٠٠٨،ص ٧١).

العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية

1 البيئة فالبيئة اللغوية لها أهميتها وتأثيرها في اكتساب اللغة.

2 الاستعداد الفطري

- الدوافع والخلفية الثقافية
- القرب والبعد من البلاد العربية وعلاقتها الثقافية والتاريخية بها
- الثقافة والدين
- مدي التقدم التي تكتسب فيه اللغة
- التعريض اللغوي: كلما تعرض الفرد للغة العربية بشكل مستمر ومتنوع، كلما زادت فرص اكتسابه لها. هذا يمكن أن يشمل التعلم من خلال المحادثات، القراءة، الكتابة، ومشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية باللغة العربية .
- التفاعل الاجتماعي: الفرصة للتفاعل مع الناطقين بالعربية والمشاركة في المحادثات والأنشطة الاجتماعية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين مهارات اللغة .
- التحفيز والإصرار: الرغبة القوية في تعلم اللغة والإصرار على التحسن يمكن أن تسهم في النجاح في اكتسابها.
- المهارات اللغوية الأخرى: بعض المهارات اللغوية الأخرى التي قد يكون للفرد مثلها مهارات فيها، مثل فهم قواعد اللغة العربية أو معرفة بعض المصطلحات اللغوية العامة، يمكن أن تساعد في اكتساب اللغة العربية بسرعة أكبر .
- التقنيات التعليمية: استخدام وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة مثل الكتب، والتطبيقات اللغوية، والدورات التعليمية عبر الإنترنت يمكن أن تكون مفيدة أيضًا .
- البيئة اللغوية: تعيين نفسك في بيئة تحاكي اللغة العربية، مثل السفر إلى الدول الناطقة بالعربية أو الانخراط في مجتمعات تعليم اللغة العربية، يمكن أن يكون له تأثير كبير على تعلمك .
- الممارسة المنتظمة: ممارسة اللغة العربية بانتظام والتدريب على مختلف المهارات اللغوية مثل الاستماع، القراءة، الكتابة، والمحادثة يمكن أن يعزز اكتساب اللغة .
- فهم الثقافة: فهم العادات والتقاليد والقيم في الثقافة العربية يمكن أن يساعد في فهم اللغة بشكل أعمق وزيادة الاستماع والتواصل الفعّال .

. المرونة العقلية: قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات في اللغة والثقافة، وقبول الأخطاء كجزء من عملية التعلم .
. المواقف الحياتية: بعض الأحداث الحياتية مثل السفر للدول العربية للعمل أو الدراسة يمكن أن تفرض على الشخص الحاجة إلى اكتساب اللغة العربية لتكييف نفسه مع البيئة الجديدة .
. الموارد التعليمية: توفر الموارد التعليمية المتنوعة والملائمة مثل الكتب المدرسية، والمراجع اللغوية، والمواقع الإلكترونية المخصصة لتعلم العربية يمكن أن تسهل عملية اكتساب اللغة .

. التغلب على التحديات: يمكن أن تواجه بعض التحديات أثناء عملية اكتساب اللغة مثل صعوبة التعبير عن الأفكار أو فهم بعض النطقات واللهجات المحلية، ولكن التحديات مثل هذه يمكن تجاوزها من خلال التدريب والتمارين المستمرة .

. الاستخدام اليومي: يمكن للمشاركة اليومية في الأنشطة والمواقف التي تتطلب استخدام اللغة العربية مثل التواصل مع الأصدقاء أو مشاهدة الأخبار باللغة العربية أن تعزز عملية اكتساب اللغة .

. التغذية اللغوية: استمرارية التعلم وتحسين المهارات اللغوية عبر الاستماع للغناء بالعربية، مشاهدة الأفلام والمسلسلات باللغة العربية، والمشاركة في المنتديات والمواقع الإلكترونية التي تستخدم اللغة العربية .

دور التكنولوجيا في تعليم اللغة

- استخدام المختبرات اللغوية لتنمية مهارات الاستماع والتحدث .
- تشجيع مكتسبي اللغة على التواصل مع الآخرين عبر تكنولوجيا الاتصال المختلفة باستخدام اللغة العربية تحدثا واستماع وقراءة وكتابة.
- تشجيعهم في المستويات المتقدمة على البحث وإيجاد نصوص وتسجيلات تساعدهم على إتقان اللغة.

حيث تكمن أهمية التكنولوجيا في تعليم اللغة في توفير مجموعة واسعة من الأدوات والموارد التعليمية التي تعزز عملية التعلم وتسهلها بشكل كبير. ومن الأدوات والممارسات التكنولوجية التي تسهم في تعلم اللغات ما يأتي :

1. **تطبيقات اللغة:** هناك العديد من التطبيقات المتاحة على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التي تسمح للمتعلمين بممارسة مهارات اللغة الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) بشكل تفاعلي وممتع .
2. **مواقع الويب التعليمية:** هناك العديد من المواقع على الإنترنت التي تقدم موارد مجانية ومدفوعة لتعلم اللغات، بما في ذلك دروس القراءة والكتابة والمحادثة وحتى الدروس التفاعلية والألعاب التعليمية .
3. **موارد الفيديو والصوت:** الفيديوهات والملفات الصوتية مثل البرامج التلفزيونية والأفلام الكرتونية توفر فرصة ممتازة للمتعلمين لتحسين مهارات الاستماع والفهم وتعلم المفردات والتعبيرات الجديدة .
4. **الألعاب التعليمية:** هناك العديد من الألعاب التعليمية التي تستخدم اللغة بشكل مباشر أو غير مباشر لتعليم المفردات والقواعد اللغوية بطريقة ممتعة وتفاعلية .
5. **تقنيات التعلم الذكي:** استخدام تقنيات مثل التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تخصيص عملية التعلم وفقاً لاحتياجات كل متعلم بشكل فعال .
6. **برامج الكمبيوتر التعليمية:** هناك العديد من برامج الكمبيوتر التي توفر دروسًا تفاعلية وتمارين لتعلم اللغة. تقدم بعض هذه البرامج تقنيات تعليمية مبتكرة مثل الصوت والصورة والرسوم المتحركة لجذب انتباه الأطفال وتعزيز تعلمهم .

7. **الألعاب التعليمية:** تتوفر العديد من الألعاب التعليمية التي تعلم الأطفال المفردات والهجاء والقواعد اللغوية بطريقة تفاعلية وممتعة. يمكن أن تشمل هذه الألعاب اللوحية والإلكترونية أو الألعاب التعليمية عبر الإنترنت.
8. **مواقع الويب التعليمية:** تقدم بعض مواقع الويب الخاصة بتعلم اللغة محتوى تفاعليًا يستهدف الأطفال، مثل القصص المصورة والألعاب والأنشطة التفاعلية التي تعزز مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة .
9. **الفيديوهات التعليمية:** تقدم الفيديوهات التعليمية على الإنترنت مصادر غنية بالمحتوى اللغوي التعليمي للأطفال. يمكن للأطفال مشاهدة الفيديوهات التعليمية لتعلم المفردات الجديدة والتعبيرات الشائعة والقواعد اللغوية بطريقة مرحة وممتعة .
10. **التواصل عبر الإنترنت:** يمكن للأطفال التواصل مع متحدثين أصليين للغة الهدف عبر الإنترنت، سواء عبر الدردشة أو المكالمات الصوتية أو حتى المكالمات الفيديو. هذا يساعدهم على تحسين مهارات الاستماع والتحدث باللغة الجديدة .
11. **الوسائط المتعددة:** استخدام الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والنصوص المكتوبة يمكن أن يسهل فهم اللغة وتعلمها بشكل أفضل لدى الأطفال .

- **المنظور التربوي**

عملية ربط علم اللغة بالجانب التربوي في اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية يصل بعملية الاكتساب لمرحلة متقدمة من تحقيق الأهداف المرجوة في المراحل المختلفة لها؛ أنهما يكملان بعضهما البعض فعلم اللغة يقدم تحليلات لطبيعة اللغة وخصائصها في كل مستوياتها (أصوات، ومفردات، تراكيب وأساليب) وعملية التقابل بين اللغة الأم لمكتسب اللغة واللغة الثانية التي يكتسبها تنبئ بالأخطاء التي يمكن أن يقع فيها مكتسب اللغة وتقديم حلول لها، وعلم النفس اللغوي يقدم تفسيرا لكيفية اكتساب اللغة وخصائص مكتسبي اللغة أنفسهم ومراحل اكتسابهم للغة الأم .

إذا كان السماع والقراءة من أدوات اكتساب اللغة فإن التدريب على استعمال المكتسَب اللغوي ومعاودة إنتاجه أو غيره نشاط فعال يعزز السلوك اللغوي الفصيح، ويصب في خانة حفظه، وتعويد الذاكرة على استرجاعه عند الحاجة **(حتاملة، ٢٠٠٨،ص ٧١).**

- أسس لغوية ونفسية وثقافية وبيئية
- محتوي

سماعي –مرئي - قرائي – كتابي مناسب

- طرق تدريسية مناسبة حسب الأسس النفسية وغيرها
- الواسائل التي يقدم بها المحتوي وطرائق التدريس
- التقويم

ويشمل المبدئ والمستمر والنهائي

- المنظور التربوي ينبني ويقوم علي المعطيات ونتائج الأبحاث والنظريات اللغوية

١ – فمن خلال عمل المقابلات والمقارنات اللغوية بين مكونات اللغة العربية ولغة اطفل المتعلم يمكننا استنتاج مواضع الاختلاف والاتفاق بين اللغتين ومن ثم البناء عليها في كل جوانب المنهج التربوي

٢ – من خلال النظريات اللغوية يمكننا معرفة كيف يكتسب الطفل اللغة الأم ويمكن الإفادة من ذلك في تعليمهم إكسابهم اللغة العربية ..

٣ – الجوانب التربوية في المنهج التربوي يمثل ركنا أساسيا في تنظم وتطبيق النظريات اللغوية في تعليم الأطفال اللغة الثانية .

٤ – إعداد المعلمين الكفء لتعليم الأطفال وإعدادهم إعدادا لغويا وتربويا ..

الجانب التربوي فيقدم الاستراتيجيات المناسبة والوسائل التي تساعد على اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية وتقدم عملية منظمة لتقديم عملية منظمة من معرفة الأسس الخاصة لتعليم واكتساب اللغة ووضع أهداف واختيار محتوى مناسب وكذلك وسائل وأنشطة تساعد في إتمام عملية الاكتساب وكذلك التقويم جزء لا يتجزأ من العملية التربوية . ويمكن أن نرسم شكلا توضيحيا لعلاقة اكتساب اللغة بكل من الجانب اللغوي والجانب التربوي. ومن المبادئ والأسس في اكتساب صنعة الكلام التي أشار إليها محمد كشاش الذي يهدف كما ذكر إلى تعديل أساليب تعلم واكساب اللغة ومناهج تدريس التعبير؛ بغية كسب البلاغة وحيازة صور الفصاحة. فمن تلك الأسس(**كشاش، ٢٠٠٥، صـ ٢٦، ٢٧**):

١ – الإنطلاق من الكل لا من الجزء في تعلم الأساليب وفسر ذلك بأن يكون النص متكاملا وذا معنى واحد.

٢- تجريد النص إلى عناصره الرئيسية من فقرات وجمل وعبارات ومن ثم الوقوف على تقنية تأليفها ومهارة تركيبها. وكذلك الاهتمام بنوعية النص ومناسبته للهدف.

٣ – تركيب النص بعد الاستقراء والتفكيك، من خلال محاكاته.

٤ – إتاحة فرصة الكلام للطالب في المناسبات الاجتماعية المتباينة.

٥ – إثراء إطلاع الطالب قصص تعبيرية في مواقف حياتية متباينة كالسوق مثلا والمدرسة

٦ – تشجيع الطالب على السؤال ووضعه في مواقف تعبيرية تضطره إلى الاستفهام و عدم التركيز على الجواب

٧ – كثرة التعزيز والتشجيع على المشاركة في التأليف

٨- اعتبار النص نبعا لغويا يستقي منه الطالب الألفاظ مقترنة بمعانيها ومنجما يستخرجون منه معادن اللغة.

4. خاتمة:

عرض البحث لثلاث جوانب مهمة أولها التعريفات والدراسات السابقة ثم أورد الجانب النظري في رأي علماء العرب وعلماء الغرب في اكتساب وتعلم اللغة الثانية ثم عرض للجانب التربوي وما يجب الانتباه له عند تعليم الأطفال واكسابهم اللغة العربية كلغة أجنبية وذكر الجانب التكنولوجي وأهمية استخدمه ف يتعلم الأطفال اللغة العربية ، يوصي الباحث بعدم فصل الجانب اللغوي عن الجانب التربوي في عملية تعليم الأطفال وتأهيل المعلم تربويا بجانب

التأهيل اللغوي؛ حتى يكون على دراية بأهم المناهج المستخدمة في تدريس الأطفال وأم الطرائق والاستراتيجيات المناسبة لم والأسس التي تنبني عليا عملية التعلم من. النظر إلى اهتمامات الأطفال وخلفياتهم الثقافية والدينية وحالاتهم النفسية واستعداداتهم وميولهم المختلفة واقترح ادراج مقررات تربوية لطلاب الجامعة تخصص اللغة العربية لتأهيلهم تربوية وكذلك في الجانب التكنولوجي ليتعرفوا على الجوانب الكاملة لعملية تدريس العربية للناطقين بغيرها .

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن فارس، سنة ، ١٩٩٧، ط ١٨-١٤ الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامهم، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسبج – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط ١٨-١٤ صـ ٣٤.
2. الانصاري، خ.، & خالد. (2020). اكتساب وتعلم اللغة العربية لغة ثانية ولغة أجنبية. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، 3(4)، 39-52.
3. الجاحظ، أبي عثمان بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق هارون، عبدالسلام محمد ، ١٩٩٨م ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة الجزء الأول صـ ٧٠، ٧١
4. حتاملة، موسى رشيد ٢٠٠٨،، *نظريات اكتساب اللغة*، الثانية وتطبيقاتها التربوية. جامعة الملك سعود ، الرياض : ٧١
5. دلال العسّ، 2023، مقاربات ومفارقات في تعليم اللغة العربيّة للأطفال النّاطقين بها والنّاطقين بغيرها. **Journal of Linguistic & Literary Studies**، 14(2).-
6. زكريا، ميشال ، سنة ١٩٩٣ ، قضايا ألسنية تطبيقية دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، دار العلم للملايين ط م ص ١٠٨،١٠٧ -
7. زكريا، ميشال، ١٩٩٣ م ، قضايا ألسنية تطبيقية دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين ط ١ سنة ص١١١
8. طعيمة ، رشدي **1986**، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين للناطقين بلغات أخرى ج١، جامعة أم القرى ،السعودية الصفحات من **55- 51**
9. عبدالسلام، أحمد الشيخ ،٢٠٠٦، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، مركز البحوث ، الجامعة الإسلامية ط٢ ص ١١٦ -
10. عبدالسلام، أحمد الشيخ ،٢٠٠٦، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، مركز البحوث ، الجامعة الإسلامية ط٢ ص ١١٤ -
11. غازدا و ريموند، جورج وريموند كورهيني،١٤٠٤هـ. نظريات التعلم دراسة مقارنة ترجمة حسين حجاج وعطية محمود هنا. الكويت – عالم المعرفة صـ ١٧٤ وما بعدها -
12. كشاش، محمد ،٢٠٠٥، صناعة الكلام كيفية اكتساب محاسن الخطاب ومسكت الجواب في ضود الأساليب التربوية، المكتبة العصرية، لبنان صـ ٢٦، ٢٧ -
13. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٥٤ صـ ٥١٦

14. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .الأعداد (٨٢ -١٠٢)

15. منصور، عبد المجيد سيد أحمد، 1972، علم اللغة النفسي، الرياض: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود،،ص 147
16. الهوارنة، معمر نواف،2010 ، اكتساب اللغة عند الأطفال، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ص ٧
17. ولدانا وركاديناتا. (2018). تعليم اللغة العربية للأطفال. **Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab**

المراجع الأجنبية

1- Gass & Selinker 2008 Second Language Acquisition: An Introductory Course,lawrance Erlibaum Associates, puplishers Mahwah, New Jersy ,LONDON p. 7.1 -